محددات عملية الانتقاء الرياضي:

إن المحددات الخاصة لعملية الانتقاء في المجال الرياضي هي مجمل العوامل التي يجب أن تتوفر في هذه العملية الجد معقدة وتؤثر على مستوى الممارس الناشئ، ويؤكد(أمر الله أحمد البساطي،") بأنه في ضوء النتائج العلمية للبحوث في هذا المجال، يمكن أن نحدد وصول الناشئ للمستويات الرياضية العالية بعدة عوامل توافرها، بعضها يؤثر على مستوى الرياضي للناشئ بطريقة مباشرة والبعض الآخر يؤثر بطريقة غير مباشرة وهي القياسات الأنتروبومترية، الفسيولوجية والعمر البي ولوجي، والقياسات النفسية والتربوية والقياسات العقلية، والجوانب الاجتماعية، والقياسات البدنية والحس الحركي للاستعداد لأداء الرياضي ."ويمكن تحديد هذه المحددات حسب ما يلي:

العوامل البيولوجية :والمتمثلة في كل من:

- ✓ الصفات البدنية- .
- ✓ الصفات الوراثية.
- ✓ الصفات المورفولوجيا- .
- ✓ العمر الزمني والعمر البيولوجي- .
- ✓ صفات الأجهزة الحيوية- .

العوامل السيكولوجية النفسية:

- ✓ القدرات العقلية- .
- ✓ سمات الشخصية- .
- ✓ السمات الانفعالية الوجدانية- .
- ✓ القدرات الإدراكية- .
- ✓ الاتجاهات والميول- .

العوامل الحركية والمعرفية:

- ✓ الاستعدادات الحركية العامة والخاصة- .
- ✓ القدرات المعرفية العامة والخاصة– .

1المحددات الأساسية في الانتقاء الرياضي :

1 – 1المحددات البدنية :

تعد الصفات البدنية الخاصة الحجر الاساس لوصول الناشئ الى اعلى المستويات الرياضية، اذ ان لكل لعبة رياضية متطلبات بدنية خاصة تميزها عن غيرها من الالعاب.

"فالصفات البدنية الاساسية هي التي تمكن الفرد الرياضي من القدرة على اداء مختلف المهارات الحركية لألوان النشاط الرياضي المتعددة والوصول بالفرد الى اعلى المستويات الرياضية ، فهي صفات ضرورية لكل انواع الانشطة الرياضية على اختلاف الوانها ، وتحدد سيادة صفة او اكثر على غيرها من الصفات البدنية الاخرى طبقا لطبيعة النشاط الممارس.

"وتتجه اللياقة البدنية الخاصة الى تنمية المكونات التي تتلائم مع طبيعة أي لعبة ومتطلباتها ، حيث تعطي اولوية لبعض المكونات دون الاخرى

ولا شك ان توفر هذه المتطلبات لدى الممارسين يمكن ان تعطي فرصة أكبر لاستيعاب مهارات اللعبة وفنونها، فالمدرب مهما بلغت مقدرته لن يستطيع ان يعد بطلا من أي جسم لا تتوفر فيه الخصائص البدنية للعبة. ان تحديد الخصائص البدنية الاساسية، لها اهمية لتمكين الفرد من القدرة على اداء مختلف المهارات الحركية لنوع النشاط الممارس والتميز في كل نوع من الالعاب والرياضات، وفي ضوء تلك الخصائص يتم انتقاء الافراد وفقا لنوع الرياضات، ويجب ان يتم تحديد الاستعدادات البدنية للناشئين من خلال تقويم نمو هذه الخصائص البدنية وكذلك مستواها وذلك للتنبؤ بإمكاناتهم المستقبلية .وفي المراحل الاولى من عملية الانتقاء يراعى التركيز على الصفات البدنية الاساسية كالسرعة، والقوة العضلية، والقدرة على التحمل ، والرشاقة والمرونة ، وكما ان اختيار الصفات البدنية للناشئين قبل الممارسة تعد احد الاسس الهامة لانتقاء الناشئين ، كذلك معرفة الصفات البدنية للفرد تسهم بقدر وافر في حسن توجيهه لنوع النشاط الرياضي ، الذي يستطيع احراز افضل النتائج فيه والوصول الى المستويات العالية.

2 - 1المحددات البيولوجية :

"للعوامل البيولوجية اهمية قصوى في ممارسة الانشطة الرياضية على اختلاف انواعها ، فالتدريب الرياضي والمنافسة من الوجهة البيولوجية ما هما الا تعريض اجهزة الجسم لاداء انواع مختلفة من الحمل البدني تؤدي الى تغيرات فسيولوجية (وظيفية)ومورفولوجية(بنائية)ينتج عنهما زيادة كفاءة الجسم في التعود على مواجهة المتطلبات الوظيفية والبنائية لممارسة النشاط الرياضي(." عبد الفتاح وروبي)

ومن خلال ممارسة الرياضي لأي فعالية او نشاط يختاره فان ذلك يؤدي إلى تأثيرات فسيولوجية مختلفة على وظائف وبناء اجهزة الجسم وهنا يظهر تباين لهذه التأثيرات إذ أنها تختلف عند لاعبي الأنشطة الرياضية التي تتميز بالسرعة عن مثيلاتها في الألعاب التي تتميز بالتحمل ، إذ أن التدريب الرياضي او المنافسة الرياضية يؤدي الى تغيرات

فسيولوجية ومورفولوجي ينتج عنها زيادة كفاءة الجسم في التعود على مواجهة تلك المتطلبات لممارسة النشاط الرياضي.

لذلك يتعين عند البدء في عملية انتقاء الناشئين ان يراعي القائمون على ذلك جانبين مهمين هما الجانب الفسيولوجي والجانب المورفولوجي فبالنسبة للجانب الفسيولوجي فهناك عوامل كبيرة لها اهميتها كمؤشرات وظيفية يجب اخذها في الاعتبار عند اجراء الاختبارات الفسيولوجية لانتقاء الناشئين ومن اهم هذه العوامل:

*الحالة الصحية العامة

*التغيرات المورو وظيفية

*الامكانات الوظيفية للجهاز الدوري والتنفسي

*خصائص استعادة الشفاء

*الكفاءة البدنية العامة والخاصة

*الاقتصاد الوظيفي

وللقياسات الفسيولوجية اهمية اذ انها " تعرف المدرب على الحالة الفسيولوجية للاعب من خلال نتائج القياسات الفسيولوجية التي ليست هدفا في حد ذاتها ولكنها عملية تهدف الى تقويم اللاعب والبرامج التدريبية التي يخضع لها، أي التعرف على نقاط القوة والضعف سواء بالنسبة للاعب او بالنسبة للبرنامج الموضوع."

اما الجانب المورفولوجي)العوامل المورفولوجية (فقد شملت هذه العوامل كلا من القياسات الانثربومترية وقياسات تركيب الجسم ونسب تكوينه المختلفة مثل نسبة الدهن والكتلة العضلية والاطوال والمحيطات وغيرها ، اذ ان المواصفات المورفولوجية تعد بمثابة الصلاحيات الاساسية للوصول الى المستويات الرياضية العالية فهي على علاقة طردية مع مستوى الاداء.)

لذا تعد العوامل البيولوجية ركيزة اساسية في عملية انتقاء الناشئين وتوجيههم الى نوع الانشطة الرياضية التي تتناسب مع امكانياتهم وخصائصهم البيولوجية ، وهي بمثابة محددات اساسية يجب مراعاتها في عملية الانتقاء بمراحله المختلفة وينصح باستخدام الاختبارات الدورية للتأكد من سلامة وكفاءة الاجهزة الحيوية ، ودراسة أثر الحمل التدريبي عليها ، واكتشاف نقاط الضعف مبكرا لعلاجها مع تقنين حمل التدريب بما يتناسب وامكانيات اللاعب على نتيجة الفحوص البيولوجية الدورية .)

3 - 1**المحددات النفسية** :

"هناك الكثير من الانشطة الرياضية المتعددة والمتنوعة ، ولكل نشاط رياضي خصائصه النفسية التي ينفرد ويتميز بها عن غيره من انواع الانشطة الرياضية الاخرى سواء بالنسبة لطبيعة او مكونات او محتويات نوع النشاط او بالنسبة لطبيعة المهارات الحركية او القدرات الخططية التي يشتمل عليها او بالنسبة لما يطلبه النشاط من عمليات عقلية عليا اذ تؤثر العوامل النفسية في عمليات انتقاء الناشئين وتعد مؤشرات هامة يمكن بواسطتها التنبؤ بامكانيات الناشئ ، ومستوى تقدمه في المستقبل باعتبارها عنصرا ايجابيا مؤثرا في تحقيق النجاح والتفوق في الالعاب والفعاليات الرياضية ، لذلك يبدو ظاهرا ان عمليات الانتقاء تتطلب استخدام المستلزمات النفسية ، وان عوامل الوصول الى المستوى العالي والتقدم يأخذ في الاعتبار السمات والخصائص النفسية للناشئ ، فالنظرة الخاطئة في اختيار الناشئين تكمن في الابتعاد عن الاهتمام بالعوامل النفسية التي تلازم عملية الانتقاء.

ان تحقيق الناشئ لمستويات رياضية عالية يتطلب ان يؤخذ في الاعتبار المحددات النفسية لممارسة نشاط رياضي معين ، وتشمل تلك المحددات كلا من : السمات العقلية ، والقدرات الادراكية ، والسمات الانفعالية.

ان الحديث عن "السمات العقلية يتطلب تناول الذكاء أي سرعة التعلم وسرعة الافادة من الخبرات السابقة، وسرعة الفهم ، وادراك العلاقات بين المواقف والتميز بالقدرة على التفكير الواعي ، وحل المشكلات ، والقدرة على الابتكار او الابداع ، والقدرة على التكيف مع المواقف الحياتية والقدرة على القدرات الواعية في التوقيت المناسب وتوقع سلوك المنافس ، والقدرة على التطبيق الجيد لخطط اللعب " ، واشارت الدراسات العلمية الى وجود ارتباط موجب بين مستوى القدرة العقلية والتفوق الرياضي وبين مستوى الذكاء وبعض عناصر اللياقة البدنية.)الحماحمي ، 2000،4(

كما ان القدرات الادراكية تعبر عن العملية التي عن طريقها يمكن معرفة وتفسير كل ما يتم استقباله من مثيرات حسية في البيئة المحيطة ، فقد اشتملت على الانتباه الذي يؤثر على دقة واتقان الاداء الحركي او المهاري ، والسرعة الادراكية التي تميز بين المواقف المتشابهة والمختلفة في اللعب لاتخاذ القرار المناسب في التوقيت المناسب ، والادراك الحركي الذي يعبر عن الوعي بالجسم واجزائه في الفراغ بحيث يمكن أداء الحركة المطلوبة دون الاعتماد التام على استخدام الحواس الاساسية.

كذلك تضمنت المحددات النفسية على السمات الانفعالية والتي شملت السمات المزاجية ، والسمات الخلقية والادارية والميول والاتجاهات ، لذا يجب الاهتمام بانتقاء الناشئين الذين يتميزون بسمات مزاجية ايجابية مع مراعاة توجيههم نفسيا وتربويا ، كما ان الكشف عن الميول والاتجاهات يحدد مدى ايجابية الافراد والذين يتم انتقاؤهم ومدى اسهام ذلك في تحقيق التفوق في المجال الرياضي.)الحماحمي ، 2000،5(

"وينظر الى الاتجاه النفسي كحالة عقلية نفسية لها خصائص ومقومات تميزها عن الحالات العقلية والنفسية الاخرى التي يتناولها الفرد في حياته ، وتفاعله مع الافراد الاخرين ، وان هذه الحالة العقلية النفسية او الاتجاه النفسي يصبح الاطار المسبق الذي يستخدمه الفرد في اصدار احكامه وتقييمه بالنسبة لما يتعامل معه من مواقف ")راتب ، 2000،172 (

الواجبات المرتبطة بالانتقاء الرياضي:

من أهم الواجبات المرتبطة بالانتقاء الرياضي يمكن ذكر ما يلي:

- ✓ العمل على جعل عملية الانتقاء عملية تخضع لإجراء بحوث ودراسات علمية محضة- .
- ✓ وضع نماذج لأفضل مستوى من الرياضيين في كل نوع من التخصصات الرياضية حتى يمكن على المربين الاسترشاد منها خلال عملية الانتقاء.
- ✓ التنبؤ ويعتبر من أهم الواجبات المرتبطة بالانتقاء حيث أننا إذا لم نتوصل إلى التنبؤ بالاستعدادات-التي لم يمكن التعرف عليها في المراحل الأولى المتعلقة بمرحلة اكتشاف المواهب فلا فائدة إذن من عملية الانتقاء.
- ✓ احترام خطوات عملية الانتقاء وذلك في ضوء الأسس العلمية بمختلف جوانبها حسب رأي-

19(.،(مختار أحمد119